

الباب الرابع

تحليل البيانات ومناقشتها

أ. لمحة عامة عن ميدان البحث

١. نبذة عن معهد دار الفلاح سمودا

يُعدُّ معهد دار الفلاح سمودا إحدى المؤسسات التعليمية الإسلامية الواقعة في شارع بارتو موكسين، زقاق الحاج عبد الشكور، الحي الرابع عشر، المنطقة الخامسة، قرية باسيري هيلير، ناحية منتايا هيلير الجنوبية، مديرية كوتاوارينجين الشرقية، إقليم كاليمانتان الوسطى. ويُعد هذا المعهد من المؤسسات التربوية التي أنشئت استجابةً لحاجة المجتمع إلى مؤسسة تعليمية تجمع بين التربية الإسلامية والتعليم النظامي، وتسهم في إعداد جيل يتحلى بالعلم النافع، والعقيدة الصحيحة، والأخلاق الكريمة.

وقد تأسس المعهد ليكون مركزًا للتعليم والتربية، يهدف إلى تنمية شخصية الطلبة من الجوانب الدينية والعلمية والاجتماعية، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية تجمع بين الدراسة داخل الفصل، والأنشطة التربوية، والحياة اليومية في السكن الداخلي. ومنذ تأسيسه، حرص المعهد على المحافظة على رسالته التعليمية في غرس القيم الإسلامية، وتنمية روح الانضباط، وتعزيز حب العلم لدى الطلبة.

ولا يقتصر دور معهد دار الفلاح سمودا على تعليم العلوم الشرعية فحسب، بل يشمل كذلك تدريس المواد العامة واللغوية، ومن أبرزها اللغة العربية التي تُعد من المواد الأساسية في العملية التعليمية. وتكتسب اللغة العربية مكانةً خاصةً داخل المعهد؛ لأنها لغة القرآن الكريم، والسنة النبوية، وكتب التراث الإسلامي، مما يجعل تعلمها ضرورةً لفهم المصادر الإسلامية فهمًا صحيحًا.

وقد أظهرت الملاحظة الميدانية التي أجراها الباحث أن البيئة التعليمية في المعهد تتسم بالهدوء والانضباط، كما تسودها علاقة إيجابية بين المعلمين والطلبة، وهو ما

يسهم في تهيئة بيئة تعليمية مناسبة لعملية التعلم. ويشارك الطلبة في الأنشطة التعليمية والدينية اليومية، الأمر الذي يعزز تكوين شخصيتهم العلمية والتربوية في آنٍ واحد. ومن خلال الوثائق الرسمية للمعهد، يتبين أن معهد دار الفلاح سمودا يسعى إلى تطوير جودة التعليم بما يتناسب مع احتياجات المجتمع، مع المحافظة على الهوية الإسلامية التي تُعد الأساس في جميع البرامج التعليمية والتربوية التي ينفذها المعهد. ولذلك، أصبح المعهد أحد المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تحظى بثقة المجتمع المحلي في منطقة سمودا والمناطق المحيطة بها.



٢. تاريخ تأسيس معهد دار الفلاح سمودا

تأسس معهد دار الفلاح سمودا استجابةً لرغبة المجتمع في إنشاء مؤسسة تعليمية إسلامية تُعنى بتربية الأبناء تربيةً إسلاميةً متكاملة، وتجمع بين العلوم الشرعية والعلوم العامة في إطارٍ تربويٍّ يهدف إلى إعداد جيلٍ صالحٍ يمتلك العلم والأخلاق والقدرة على خدمة المجتمع.

ومنذ بداية تأسيسه، سعى المعهد إلى توفير بيئة تعليمية تساعد الطلبة على الجمع بين التحصيل العلمي والتربية الدينية، وذلك من خلال تنظيم الأنشطة التعليمية داخل الفصل، والبرامج الدينية، والأنشطة اليومية التي تُسهم في بناء شخصية الطلبة علميًا وسلوكيًا.

ومع مرور الوقت شهد المعهد تطورًا في مختلف جوانب العملية التعليمية، سواء من حيث عدد الطلبة، أو عدد المعلمين، أو البرامج التعليمية التي يقدمها، حتى أصبح من المؤسسات التعليمية الإسلامية التي يقصدها أبناء المجتمع في منطقة سمودا والمناطق المجاورة لمواصلة تعليمهم.

ولم يقتصر اهتمام المعهد على توفير التعليم النظامي فحسب، بل أولى اهتمامًا خاصًا بتعليم اللغة العربية؛ لما لها من أهمية في فهم القرآن الكريم، والسنة النبوية، والكتب الإسلامية، ولذلك أصبحت مادة اللغة العربية إحدى المواد الأساسية التي تُدرّس لجميع الطلبة وفق البرنامج التعليمي الذي يعتمده المعهد.

٣. شعار المعهد ورؤيته ورسالته

يتميز معهد دار الفلاح سمودا بشعار يعكس القيم الأساسية التي يسعى إلى ترسيخها في نفوس الطلبة، وهو:

الإيمان، والتقوى، والأخلاق الكريمة، والعلم

ويُجسد هذا الشعار المبادئ التربوية التي يعتمدها المعهد في جميع برامج التعليم والتربية، إذ لا يقتصر اهتمامه على تنمية الجانب العلمي فحسب، بل يشمل أيضًا غرس القيم الإيمانية، وتعزيز التقوى، وبناء الأخلاق الفاضلة لدى الطلبة، بما يحقق التوازن بين الجوانب الدينية والعلمية والشخصية.

أما رؤية المعهد فتتكون من ثلاثة أهداف رئيسة، وهي كما يلي:

أ) الهدف طويل المدى: تحقيق رؤية المؤسسة التعليمية في شخصية كل طالب.

ب) الهدف متوسط المدى: تعزيز رسالة المؤسسة التعليمية .

- ت)الهدف قصير المدى :رفع وعي جميع الطلبة برؤية المؤسسة التعليمية ورسالتها .
وانطلاقاً من هذه الرؤية، يعمل المعهد على تنفيذ رسالته التربوية من خلال:
- أ) تكوين شخصية الطالب القائمة على الإيمان .
ب)تكوين شخصية الطالب القائمة على التقوى .
ت)تكوين شخصية الطالب المتحلية بالأخلاق الكريمة .
ث)تكوين شخصية الطالب المتسلحة بالعلم .

وتُعد هذه الرؤية والرسالة مرجعاً أساسياً في تنفيذ البرامج التعليمية داخل المعهد، بما في ذلك تعليم اللغة العربية؛ إذ تُسهم في توجيه العملية التعليمية نحو إعداد طلبة يجمعون بين سلامة العقيدة، وحسن الخلق، والقدرة على اكتساب العلوم الشرعية واللغوية، بما يتوافق مع أهداف المؤسسة التعليمية.

٤. المنهج الدراسي

يُعدُّ المنهج الدراسي من أهم العناصر التي تقوم عليها العملية التعليمية، إذ يُمثل الإطار الذي يُنظم الأهداف التعليمية، والمحتوى الدراسي، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم، بما يسهم في تحقيق الأهداف التربوية للمؤسسة التعليمية. ومن خلال المنهج الدراسي تتحدد طبيعة المواد التعليمية، والكفايات التي يُراد تنميتها لدى المتعلمين، والأنشطة التي تُنفذ داخل البيئة التعليمية.

وبناءً على الوثائق الرسمية التي حصل عليها الباحث من معهد دار الفلاح سمودا، فإن المعهد يطبق المنهج المعتمد من وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا، إلى جانب البرامج الدينية الخاصة التي تُعد من الخصائص المميزة للمعهد. ويهدف هذا المنهج إلى تحقيق التوازن بين العلوم الدينية والعلوم العامة، حتى يكتسب الطلبة المعارف والمهارات اللازمة في مختلف المجالات العلمية والتربوية.

ولا يقتصر تطبيق المنهج في معهد دار الفلاح سمودا على تنفيذ المواد الدراسية المقررة فحسب، بل يشمل أيضاً الأنشطة الدينية والتربوية التي تُنفذ بصورة منتظمة داخل

المعهد، وذلك من أجل تحقيق رسالة المعهد في إعداد طلبة يتميزون بالإيمان، والتقوى، والأخلاق الكريمة، والعلم.

وتُدَرَّس اللغة العربية باعتبارها إحدى المواد الأساسية في المنهج الدراسي، لما لها من أهمية في فهم القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وكتب التراث الإسلامي. ولذلك يحرص المعلم على تنفيذ عملية تعليم اللغة العربية بما يتوافق مع المنهج المقرر، مع مراعاة مستوى الطلبة، والإمكانيات التعليمية المتوفرة في المعهد.

ومن خلال الملاحظة التي أجراها الباحث، تبين أن تنفيذ المنهج في مادة اللغة العربية يعتمد على استخدام كتاب بوصفه المصدر الرئيس للمادة التعليمية، ويستعين المعلم به في تقديم المفردات، وشرح المادة، وقراءة النصوص، وتدريب الطلبة على فهمها وترجمتها. كما يحرص المعلم على ترتيب مراحل التعلم بصورة تدريجية، تبدأ بتهيئة الطلبة، ثم تقديم المفردات، وشرح المادة، ثم قراءة النصوص ومناقشتها، قبل الانتقال إلى التدريبات التي تهدف إلى قياس مدى فهم الطلبة للمادة التعليمية.

ويرى الباحث أن المنهج الدراسي المطبق في معهد دار الفلاح سمودا يوفر أساساً مناسباً لتنفيذ تعليم اللغة العربية، على الرغم من أن عملية التعليم ما زالت تعتمد على الوسائل التعليمية التقليدية والإمكانيات المتاحة داخل المعهد. ومع ذلك، فإن قدرة المعلم على توظيف المنهج بصورة مناسبة أسهمت في استمرار عملية التعليم وتحقيق أهدافها الأساسية، ولا سيما في تنمية قدرة الطلبة على قراءة النصوص العربية وفهم معانيها.



٥. أحوال المعلمين والموظفين

يُعدُّ المعلم العنصر الرئيس في نجاح العملية التعليمية؛ إذ يتولى مسؤولية تخطيط التعليم، وتنفيذه، وتقويمه بما يحقق الأهداف التعليمية المنشودة. كما يؤدي دورًا مهمًا في توجيه الطلبة، وتنمية معارفهم، وبناء شخصياتهم، ولا سيما في البيئة التعليمية القائمة على نظام المعاهد الإسلامية.

وبناءً على الوثائق الرسمية التي حصل عليها الباحث من إدارة معهد دار الفلاح سمودا، يتكون الكادر التعليمي والإداري في المعهد من عددٍ من المعلمين والموظفين الذين يتولون تنفيذ الأنشطة التعليمية والإدارية وفق المهام الموكلة إليهم. ويشارك هؤلاء المعلمون في تعليم المواد الدينية والعامة، إضافة إلى الإشراف على الأنشطة التربوية التي تُنفذ داخل المعهد.

ولا يقتصر دور المعلمين على نقل المعرفة إلى الطلبة، بل يمتد إلى غرس القيم الإسلامية، وتعزيز الانضباط، ومتابعة الجوانب السلوكية والتربوية للطلبة، وذلك انسجاماً مع رسالة المعهد في إعداد جيل يتميز بالإيمان، والتقوى، وحسن الخلق، والعلم. أما معلم اللغة العربية، فهو المسؤول عن تنفيذ عملية تعليم اللغة العربية في المعهد، بدءاً من إعداد المادة التعليمية، وتنظيم أنشطة التعلم، واختيار طرائق التدريس المناسبة، وانتهاءً بتقويم تعلم الطلبة. وقد أظهرت نتائج البحث أن معلم اللغة العربية يسعى إلى تيسير تعلم اللغة العربية بما يتناسب مع مستوى الطلبة والإمكانات المتوفرة في المعهد، مع الحرص على تحقيق أهداف التعلم المقررة.

٦. أحوال الطلاب

الطلاب هم محور العملية التعليمية، ولذلك فإن معرفة أوضاعهم تُعد من الأمور المهمة لفهم واقع التعليم في المؤسسة التعليمية. ويضم معهد دار الفلاح سموداً عدداً من الطلاب والطالبات الذين يدرسون في المراحل التعليمية المختلفة، ويشاركون في جميع البرامج التعليمية والتربوية التي ينظمها المعهد.

وتشير الوثائق الرسمية إلى أن عدد الطلاب في المعهد يتوزع على عدة صفوف دراسية، الأمر الذي ينعكس على اختلاف مستوياتهم اللغوية، ولا سيما في مادة اللغة العربية. وقد لاحظ الباحث أثناء تنفيذ البحث أن مستوى الطلبة في اللغة العربية ليس واحداً؛ فبعضهم يمتلك قدرة جيدة على قراءة النصوص العربية وفهم المفردات، في حين لا يزال بعضهم الآخر بحاجة إلى مزيد من التدريب والممارسة.

ومن خلال الملاحظة المباشرة، تبين أن الطلبة يشاركون بصورة جيدة في أثناء عملية التعليم، حيث يقرؤون النصوص العربية، ويرددون المفردات مع المعلم، ويجيبون عن الأسئلة، كما يحاولون ترجمة النصوص وفق توجيهات المعلم. ويُظهر ذلك وجود تفاعل إيجابي بين المعلم والطلبة في أثناء عملية التعلم.

ويرى الباحث أن هذا التفاعل يُعد من العوامل التي تساعد على نجاح تعليم اللغة العربية في المعهد، إذ يتيح للطلبة فرصة المشاركة الفاعلة، ويزيد من ثقتهم بأنفسهم في أثناء استخدام اللغة العربية داخل الفصل الدراسي.

٧. المرافق والبنية التحتية

تُعد المرافق والبنية التحتية من العناصر الداعمة للعملية التعليمية؛ إذ تسهم في توفير بيئة تعليمية مناسبة تساعد المعلمين على تنفيذ عملية التعليم، وتمكن الطلبة من متابعة الدروس بصورة مريحة. ومن خلال الملاحظة والوثائق، تبين أن معهد دار الفلاح سمودا يمتلك عددًا من المرافق التي تُستخدم في تنفيذ الأنشطة التعليمية والتربوية.

وتشتمل مرافق المعهد على فصلين دراسيين يُستخدمان في تنفيذ عملية التعليم، وغرفة للإدارة، ومصلًى تُقام فيه الصلوات والأنشطة الدينية، وثلاث غرف لسكن الطلاب، وثلاث غرف لسكن الطالبات، بالإضافة إلى خمس دورات مياه للطلاب، وخمس دورات مياه للطالبات، مع أماكن مخصصة للوضوء في مجمع دورات المياه، فضلاً عن مكان للوضوء في المصلًى.

كما يضم المعهد عددًا من المرافق التعليمية الأخرى، مثل السبورات البيضاء الموجودة في كل فصل دراسي، وسبورة أخرى في المصلًى، والمراوح الكهربائية، والخزائن، والطاولات الدراسية المنخفضة التي يستخدمها الطلبة في أثناء الجلوس على الأرض، بما يتناسب مع طبيعة التعليم في المعهد.

ولا تتوفر في المعهد مكتبة مستقلة أو نظام صوتي، إلا أن ذلك لم يمنع استمرار العملية التعليمية؛ إذ يعتمد المعلم على الوسائل التعليمية المتوفرة، وفي مقدمتها كتاب، إلى جانب الشرح المباشر، وقراءة النصوص، وتكرار المفردات، والمناقشة مع الطلبة.

ويرى الباحث أن المرافق المتوفرة في المعهد، على الرغم من بساطتها، تُعد كافية لدعم تنفيذ تعليم اللغة العربية في الظروف الحالية. كما تعكس هذه المرافق طبيعة البيئة التعليمية في المعاهد الإسلامية التي تركز على تحقيق أهداف التعلم من خلال الاستفادة

المثلث من الإمكانيات المتاحة، مع الاعتماد بدرجة كبيرة على كفاءة المعلم في إدارة عملية التعليم.

الرقم	المرافق والبنية التحتية	العدد	الحالة
١	الفصول الدراسية	٢	جيدة
٢	غرفة الإدارة	١	جيدة
٣	المصلى	١	جيدة
٤	سكن الطلاب	٣ غرفة	جيدة
٥	سكن الطالبات	٣ غرفة	جيدة
٦	دورات مياه الطلاب	٥	جيدة
٧	دورات مياه الطالبات	٥	جيدة
٨	أماكن الوضوء	متوفرة	جيدة
٩	السبورات	٣	جيدة
١٠	المراوح الكهربائية	متوفرة	جيدة
١١	الخزائن	متوفرة	جيدة
١٢	الطاولات الدراسية الأرضية	متوفرة	جيدة
١٣	ساحة المعهد	١	جيدة
١٤	موقف المركبات	١	جيدة



ب. عرض بيانات البحث

١. تخطيط تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا

يُعدُّ التخطيط من العناصر الأساسية في العملية التعليمية، إذ يُمثّل المرحلة الأولى التي يقوم بها المعلم قبل تنفيذ عملية التعليم داخل الفصل الدراسي. ومن خلال التخطيط يستطيع المعلم تنظيم المادة التعليمية، وتحديد خطوات التدريس، واختيار الأساليب المناسبة بما يتوافق مع أهداف التعلم ومستوى المتعلمين. ولذلك فإن نجاح عملية التعليم يتأثر إلى حد كبير بجودة التخطيط الذي يسبق تنفيذها.^{٢٥}

وانطلاقاً من ذلك، سعى الباحث إلى التعرف على كيفية تخطيط تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا، وذلك من خلال المقابلة مع معلم اللغة العربية، والملاحظة المباشرة أثناء عملية التعليم، ودراسة الوثائق المتعلقة بالتعليم.

^{٢٥} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: فهرسة مكتبة

الملك فهد الوطنية، ٢٠١١م)، ص. ٢٧.

ومن خلال المقابلة مع معلم اللغة العربية، تبين أن عملية التخطيط في المعهد لا تعتمد على إعداد خطة تنفيذ التعلم أو الوحدة التعليمية بصورة مكتوبة، وإنما تعتمد على خبرة المعلم في التدريس، مع الاستناد إلى الكتب التراث بوصفها المصدر الرئيس للمادة التعليمية. كما أوضح المعلم أن المادة التعليمية لا تُخطط لكل لقاء بصورة مستقلة، وإنما تستمر من الموضوع الذي انتهى إليه الدرس السابق حتى يكتمل شرح الكتاب، وبذلك تكون جميع اللقاءات مترابطة وفق ترتيب موضوعات الكتاب.

ولإيضاح ذلك، يورد الباحث جزءاً من نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية كما

يأتي:^{٢٦}

الباحث : Apakah Ustadz membuat RPP atau Modul Ajar sebelum mengajar?

الأستاذ بشير زهدي : *"Kami di sini tidak membuat RPP. Dalam mengajar, kami melanjutkan materi yang sebelumnya sampai kitab tersebut selesai."*

الباحث : Bagaimana Ustadz menentukan materi yang akan diajarkan?

الأستاذ بشير زهدي : *"Sebelum mengajar, kami melihat terlebih dahulu pembahasan pada pertemuan sebelumnya sudah sampai di mana. Setelah itu, kami melanjutkan pembahasan berikutnya."*

الباحث : Apa sumber belajar yang digunakan dalam pembelajaran bahasa Arab?

الأستاذ بشير زهدي : *"Kami di sini masih menggunakan kitab klasik atau kitab kuning sebagai sumber pembelajaran."*

الباحث : Berapa kali pelajaran bahasa Arab dilaksanakan dalam satu minggu?

الأستاذ بشير زهدي : *"Pelajaran bahasa Arab dilaksanakan satu kali dalam seminggu."*

^{٢٦} الأستاذ بشير زهدي، معلم اللغة العربية بمعهد دار الفلاح سمودا، مقابلة شخصية أجراها الباحث، سمودا، ٢٠ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ١٥:٢٣ بتوقيت غرب إندونيسيا.

الباحث : Bagaimana penentuan materi pada setiap pertemuan?

الأستاذ بشير زهدي : "Materi yang diajarkan merupakan lanjutan dari pembahasan pada pelajaran sebelumnya."

وتؤكد نتائج الملاحظة ما ذكره المعلم في المقابلة، إذ لاحظ الباحث أن المعلم يدخل الفصل وهو يحمل الكتب التراث التي سُدرّس في ذلك اليوم، ثم يفتح الكتاب عند الموضع الذي انتهى إليه في اللقاء السابق، ويواصل شرح المادة دون الرجوع إلى خطة تعليمية مكتوبة. كما ظهر للباحث أن المعلم يمتلك تصورًا واضحًا لتسلسل الموضوعات، ويحدد مقدار المادة التي ستُشرح بما يتناسب مع الوقت المخصص للحصة الدراسية.

كما دعمت الوثائق هذه النتائج، حيث تبين من الجدول الدراسي أن مادة اللغة العربية تُدرّس مرة واحدة في الأسبوع، ولم يعثر الباحث على أي وثيقة تتعلق بخطة تنفيذ التعلم أو الوحدة التعليمية. وفي المقابل، أظهرت الوثائق اعتماد المعهد على الكتب التراث بوصفها المصدر الرئيس في تعليم اللغة العربية، وهو ما يتوافق مع نتائج المقابلة والملاحظة. وانطلاقًا من البيانات السابقة، يرى الباحث أن تخطيط تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا يتم بصورة بسيطة، ويعتمد اعتمادًا كبيرًا على خبرة المعلم في التدريس، وعلى التسلسل العلمي للمادة الواردة في الكتب التراث. ويُعد هذا الأسلوب من السمات التي تميز التعليم في كثير من المعاهد الإسلامية التقليدية، حيث يُنظر إلى الكتاب المقرر بوصفه المرجع الأساس الذي يسير عليه المعلم من بداية الدراسة حتى نهايتها.

وعلى الرغم من أن هذا الأسلوب أسهم في استمرار عملية التعليم بصورة منتظمة، فإنه لا يغني عن أهمية التخطيط المكتوب الذي يساعد المعلم على تحديد الأهداف التعليمية، وتنظيم الأنشطة، واختيار الوسائل المناسبة، وتحديد أساليب التقويم بصورة أكثر منهجية. ويتفق ذلك مع ما ذكره عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان من أن التخطيط يمثل أساس نجاح العملية التعليمية، لأنه يساعد المعلم على تنظيم عملية التعليم وتحقيق أهدافها

بفاعلية.^{٢٧} كما يرى محمد علي الخولي أن التخطيط الجيد يسهم في حسن إدارة الوقت، وتنظيم خطوات التدريس، وتحقيق الأهداف التعليمية بصورة أكثر وضوحاً.^{٢٨}

وبناءً على ذلك، يرى الباحث أن اعتماد معلم اللغة العربية على خبرته التعليمية وعلى الكتب التراث قد أسهم في استمرارية تعليم اللغة العربية داخل المعهد، إلا أن إعداد خطة تعليمية مكتوبة سيكون خطوة إيجابية نحو تطوير جودة التعليم، مع المحافظة على المنهج التعليمي التقليدي الذي يُعد من الخصائص المميزة لمعهد دار الفلاح سمودا.

٢. تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا

يُعد تنفيذ التعليم المرحلة التي تُترجم فيها عملية التخطيط إلى ممارسات تعليمية داخل الفصل الدراسي، حيث يقوم المعلم بتقديم المادة التعليمية، وتوجيه الطلبة، واستخدام الأساليب والوسائل المناسبة لتحقيق أهداف التعلم. وتمثل هذه المرحلة جوهر العملية التعليمية؛ لأنها تُظهر مدى قدرة المعلم على إدارة التعلم وتفاعل الطلبة مع المادة التعليمية.^{٢٩}

وانطلاقاً من ذلك، سعى الباحث إلى التعرف على كيفية تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا من خلال المقابلة مع معلم اللغة العربية، والملاحظة المباشرة أثناء عملية التعليم، ودراسة الوثائق المتعلقة بأنشطة التعلم.

ومن خلال المقابلة مع معلم اللغة العربية، تبين أن تنفيذ عملية التعليم يبدأ بإلقاء السلام، ثم الدعاء، وتسجيل حضور الطلبة، وبعد ذلك يطرح المعلم بعض الأسئلة المتعلقة بالمادة التي تمت دراستها في اللقاء السابق للتأكد من تذكر الطلبة لما سبق تعلمه. وبعد

^{٢٧} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١١م)، ص. ٢٧.

^{٢٨} (Yogyakarta: Fakultas Tarbiyah IAIN Sunan Kalijaga, 1982), hlm. 45. محمد علي الخولي

^{٢٩} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١١م)، ص. ٥٤.

ذلك يفتح المعلم الكتب التراث ويواصل شرح المادة من الموضوع الذي انتهى إليه في الحصة السابقة، حتى يتم الانتهاء من دراسة الكتاب بصورة متدرجة.

كما أوضح المعلم أن الطريقة المتبعة في التدريس تعتمد على قراءة المعلم للنص أولاً، ثم يوجه بعض الأسئلة إلى الطلبة حول مضمون النص، وبعد ذلك يطلب من أحد الطلبة قراءة النص، ثم يناقشه في فهمه للمادة، ويصحح ما قد يقع فيه من أخطاء عند الحاجة. وفي ختام الحصة، يقوم المعلم بتلخيص أهم النقاط التي تمت دراستها في ذلك اليوم حتى يترسخ فهم الطلبة للمادة التعليمية.

ولتوضيح ذلك، يورد الباحث جزءاً من نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية كما

يأتي: ^{٣٠}

الباحث : Bagaimana Ustadz memulai pembelajaran bahasa Arab?

الأستاذ بشير زهدي : *"Kami memulai pembelajaran dengan mengucapkan salam, berdoa, mengabsen santri, kemudian menanyakan kembali materi yang telah dipelajari pada pertemuan sebelumnya."*

الباحث : Apa yang dilakukan setelah itu?

الأستاذ بشير زهدي : *"Setelah itu kami membuka kitab, kemudian melanjutkan pembahasan dari materi sebelumnya."*

الباحث : Bagaimana metode yang digunakan dalam pembelajaran?

الأستاذ بشير زهدي : *"Kami membaca materi terlebih dahulu, kemudian kami bertanya kepada santri. Setelah itu salah satu santri membaca, lalu kami menanyakan pemahamannya terhadap materi yang telah dipelajari. Di akhir pembelajaran kami menyimpulkan pelajaran hari itu."*

الباحث : Media apa yang digunakan dalam pembelajaran?

الأستاذ بشير زهدي : *"Media yang kami gunakan adalah papan tulis, spidol, dan kitab klasik."*

^{٣٠} الأستاذ بشير زهدي، معلم اللغة العربية بمعهد دار الفلاح سمودا، مقابلة شخصية أجراها الباحث، سمودا، ٢٠ أغسطس ٢٠٢٥ م، الساعة ١٥:٢٣ بتوقيت غرب إندونيسيا.

الباحث : Bahasa apa yang digunakan ketika mengajar?

الأستاذ بشير زهدي : *"Kami menggunakan bahasa Arab dan bahasa Indonesia secara bergantian sesuai kebutuhan."*

الباحث : Bagaimana respon santri selama pembelajaran berlangsung?

الأستاذ بشير زهدي : *"Santri memperhatikan penjelasan, menjawab ketika ditanya, dan membaca kitab secara bergantian."*

الباحث : Apakah ada target yang harus dikuasai santri pada setiap pertemuan?

الأستاذ بشير زهدي : *"Kami tidak menentukan batasan khusus yang harus dikuasai santri pada setiap pertemuan. Kami melanjutkan pembahasan sesuai urutan materi dalam kitab."*

وتؤكد نتائج الملاحظة ما ورد في المقابلة، حيث لاحظ الباحث أن المعلم يبدأ الحصة بإلقاء السلام والدعاء، ثم يتأكد من حضور الطلبة، وي طرح أسئلة قصيرة حول المادة السابقة قبل الانتقال إلى الدرس الجديد. كما لاحظ الباحث أن المعلم يقرأ النص من الكتب التراث أولاً، ثم يشرح معانيه، ويطلب من الطلبة القراءة بالتناوب، ويقوم بتصحيح قراءاتهم، مع طرح أسئلة للتأكد من مدى فهمهم للمادة. وفي نهاية الحصة، يختتم المعلم الدرس بتلخيص أهم النقاط التي تمت دراستها.

كما أظهرت الوثائق التي جمعها الباحث أثناء البحث وجود الكتب التراث بوصفها المصدر الرئيس في تعليم اللغة العربية، بالإضافة إلى استخدام السبورة والأقلام الخاصة بها في توضيح بعض المفردات أو القواعد اللغوية عند الحاجة. كما أظهرت الصور التوثيقية مشاركة الطلبة في القراءة والإجابة عن أسئلة المعلم، وهو ما يعزز نتائج المقابلة والملاحظة. وانطلاقاً من البيانات السابقة، يرى الباحث أن تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا يتم بصورة منتظمة، ويعتمد على التدرج في عرض المادة التعليمية وفق ترتيب موضوعات الكتب التراث. كما يتضح أن المعلم لا يقتصر دوره على شرح المادة،

بل يعمل أيضًا على تنشيط مشاركة الطلبة من خلال طرح الأسئلة، وتكليفهم بقراءة النصوص، ومناقشة مدى فهمهم، ثم تلخيص أهم النقاط في نهاية الدرس.

كما يرى الباحث أن استخدام أكثر من لغة أثناء عملية التعليم، وهي اللغة العربية واللغة الإندونيسية، يساعد الطلبة على فهم المادة التعليمية، ولا سيما أن غالبية الطلبة ما زالوا في مرحلة تعلم أساسيات اللغة العربية. ويُعد هذا الأسلوب مناسبًا لطبيعة التعليم في المعاهد الإسلامية، حيث يكون الهدف الرئيس هو تمكين الطلبة من قراءة الكتب التراث وفهم مضامينها بصورة صحيحة.

ومن جهة أخرى، أظهرت نتائج البحث أن تنفيذ التعليم لا يتضمن تحديد أهداف تعلم خاصة في كل لقاء دراسي، وإنما يسير وفق تسلسل المادة في الكتاب المقرر. ويرى الباحث أن هذا الأسلوب يحافظ على استمرارية دراسة المادة، إلا أن تحديد نواتج تعلم لكل لقاء قد يساعد المعلم في متابعة تقدم الطلبة بصورة أكثر وضوحًا، مع المحافظة على النظام التعليمي القائم في المعهد.

ويتفق ذلك مع ما ذكره محمد علي الخولي أن نجاح تنفيذ التعليم لا يعتمد على طريقة التدريس وحدها، وإنما يتطلب حسن إدارة الفصل، وتنظيم خطوات التعليم، وإشراك المتعلمين في الأنشطة التعليمية بما يساعد على تحقيق التعلم بصورة فعالة.³¹

٣. تقييم تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا

يُعدُّ التقييم أحد العناصر الأساسية في العملية التعليمية، إذ يهدف إلى معرفة مدى تحقق أهداف التعلم، وقياس مستوى فهم الطلبة للمادة التعليمية، والكشف عن نقاط القوة والضعف لديهم، حتى يتمكن المعلم من اتخاذ الإجراءات المناسبة لتحسين عملية التعليم.

³¹ محمد علي الخولي، *ساليب تدريس اللغة العربية*، (Yogyakarta: Fakultas Tarbiyah IAIN Sunan Kalijaga, 1982), hlm. 68.

ومن خلال التقويم يستطيع المعلم التعرف على مدى نجاح عملية التعليم، ومدى تمكن الطلبة من استيعاب المادة التي تمت دراستها.^{٣٢}

وانطلاقاً من ذلك، سعى الباحث إلى التعرف على كيفية تقويم تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا، وذلك من خلال المقابلة مع معلم اللغة العربية، والملاحظة المباشرة، ودراسة الوثائق المتعلقة بعملية التقويم.

ومن خلال المقابلة مع معلم اللغة العربية، تبين أن عملية التقويم في تعليم اللغة العربية تُجرى بصورة مستمرة، ولا تقتصر على الاختبارات الفصلية فقط، وإنما تبدأ من نهاية كل حصة دراسية من خلال طرح الأسئلة على الطلبة للتأكد من مدى فهمهم للمادة التي تمت دراستها. كما أوضح المعلم أن المعهد يطبق التقويم الرسمي من خلال الاختبارات اليومية، واختبار منتصف الفصل الدراسي، واختبار نهاية الفصل الدراسي.

وأوضح المعلم كذلك أن الاختبارات التي تُجرى في تعليم اللغة العربية تكون في صورة اختبارات تحريرية، وذلك لقياس مدى فهم الطلبة للمادة التعليمية التي تمت دراستها. وإذا تبين أن بعض الطلبة لم يتمكنوا من فهم المادة، فإن المعلم يعيد شرحها مرة أخرى حتى يتمكنوا من استيعابها بصورة أفضل.

ولتوضيح ذلك، يورد الباحث جزءاً من نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية كما

يأتي:^{٣٣}

الباحث : Bagaimana Ustadz melakukan evaluasi dalam pembelajaran bahasa Arab?

الأستاذ بشير زهدي : "Untuk evaluasi, kami mengadakan ulangan harian, ulangan tengah semester, dan ulangan akhir semester."

^{٣٢} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١١م)، ص. ٨٦.

^{٣٣} الأستاذ بشير زهدي، معلم اللغة العربية بمعهد دار الفلاح سمودا، مقابلة شخصية أجراها الباحث، سمودا، ٢٠ أغسطس ٢٠٢٥م، الساعة ١٥:٢٣ بتوقيت غرب إندونيسيا.

الباحث : Kapan evaluasi tersebut dilaksanakan?

الأستاذ بشير زهدي : "Evaluasi dilakukan pada akhir pembelajaran, kemudian pada tengah semester dan akhir semester."

الباحث : Apakah di madrasah ada ulangan harian, tengah semester, dan akhir semester?

الأستاذ بشير زهدي : "Ya, semuanya ada."

الباحث : Bagaimana bentuk evaluasi yang digunakan?

الأستاذ بشير زهدي : "Evaluasi dilakukan dalam bentuk tes tertulis."

الباحث : Apa yang dilakukan apabila ada santri yang belum memahami materi?

الأستاذ بشير زهدي : "Materinya kami ulang kembali, kemudian kami jelaskan lagi sampai santri memahaminya."

وتؤكد نتائج الملاحظة ما ذكره المعلم في المقابلة، حيث لاحظ الباحث أن المعلم يطرح أسئلة في نهاية الحصّة الدراسية للتأكد من مدى فهم الطلبة للمادة التي تمت دراستها، كما يقدم توضيحات إضافية عندما يجد أن بعض الطلبة ما زالوا يواجهون صعوبة في فهم الدرس. ويحرص المعلم على إعادة شرح النقاط التي تحتاج إلى مزيد من التوضيح قبل الانتقال إلى المادة التالية.

كما دعمت الوثائق هذه النتائج، حيث أظهرت الوثائق المتعلقة بالعملية التعليمية وجود برنامج للاختبارات اليومية، واختبارات منتصف الفصل الدراسي، واختبارات نهاية الفصل الدراسي، بوصفها جزءاً من نظام التقويم المعتمد في معهد دار الفلاح سمودا. كما بينت الوثائق أن نتائج هذه الاختبارات تُستخدم لمتابعة مستوى تقدم الطلبة في تعلم اللغة العربية.

وانطلاقاً من البيانات السابقة، يرى الباحث أن نظام التقويم في معهد دار الفلاح سمودا يجمع بين التقويم التكويني الذي يتم أثناء عملية التعليم من خلال الأسئلة والمراجعة في نهاية الحصّة، والتقويم الختامي الذي يتم من خلال الاختبارات اليومية، واختبارات

منتصف الفصل الدراسي، واختبارات نهاية الفصل الدراسي. ويُعد هذا التنوع في أساليب التقويم وسيلة مناسبة لمتابعة تطور مستوى الطلبة، والتأكد من مدى فهمهم للمادة التعليمية.

كما يرى الباحث أن إعادة شرح المادة للطلبة الذين لم يتمكنوا من استيعابها تعكس اهتمام المعلم بتحقيق فهم أفضل للمادة التعليمية، وعدم الاكتفاء بإجراء الاختبارات فقط. ويُظهر ذلك أن التقويم لا يُستخدم للحكم على مستوى الطلبة فحسب، وإنما يُستفاد منه أيضاً في تحسين عملية التعليم ومعالجة الصعوبات التي تواجه بعض الطلبة. ويتفق ذلك مع ما ذكره نغاليم بوروانتو، حيث يرى أن التقويم عملية منظمة تهدف إلى جمع المعلومات والبيانات بصورة مستمرة؛ لمعرفة مدى تحقق أهداف التعلم، والحكم على مستوى تحصيل المتعلمين، واتخاذ القرارات المناسبة لتحسين عملية التعليم وتطويرها. وبناءً على ذلك، فإن نظام التقويم المطبق في معهد دار الفلاح سمودا لا يقتصر على قياس مستوى تحصيل الطلبة فحسب، بل يسهم أيضاً في التعرف على مدى فهمهم للمادة التعليمية، ومعالجة الصعوبات التي يواجهونها، وتحسين جودة عملية تعليم اللغة العربية.³⁴

٤. الخصائص المعينة التي يُبنى عليها تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا
تُعد الخصائص المعينة من الجوانب التي تميز نظام تعليم اللغة العربية في مؤسسة تعليمية عن غيرها، إذ تعكس طبيعة التعليم، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، والأساليب التي يعتمد عليها المعلم في تقديم المادة التعليمية. ومن خلال التعرف على هذه الخصائص، يمكن فهم هوية تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا، وما يميزه عن غيره من المؤسسات التعليمية.

ومن خلال نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية، والملاحظة المباشرة، والوثائق التي جمعها الباحث، تبين أن تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا يقوم على عدد من الخصائص المميزة.

³⁴ Ngalim Purwanto, *Prinsip-Prinsip dan Teknik Evaluasi Pengajaran* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2013), hlm. 3.

أولاً، يعتمد تعليم اللغة العربية اعتماداً رئيساً على الكتب التراث بوصفها المصدر الأساس للمادة التعليمية، ولا يعتمد على الكتب المدرسية الحديثة أو الوحدات التعليمية المعدة وفق المناهج الرسمية. ويختار المعلم المادة من الكتاب المقرر، ثم يواصل شرحها تدريجياً حتى يتم الانتهاء من جميع موضوعاته.

ثانياً، يتم تنفيذ التعليم بصورة متسلسلة، حيث يبدأ المعلم في كل لقاء بمراجعة موجزة للمادة السابقة، ثم يواصل شرح المادة الجديدة من الموضوع الذي انتهى إليه في اللقاء السابق، دون الانتقال إلى موضوع آخر قبل إتمام شرح المادة السابقة. ويظهر هذا الأسلوب حرص المعلم على استمرارية التعلم وربط الدروس بعضها ببعض.

ثالثاً، يركز تعليم اللغة العربية على فهم النصوص الواردة في الكتب التراث، من خلال قراءة النصوص، وشرح المفردات، وبيان المعاني، وطرح الأسئلة المتعلقة بالمادة، ثم تكليف الطلبة بقراءة النصوص بالتناوب، مما يساعدهم على تحسين قدرتهم على قراءة النصوص العربية وفهمها.

رابعاً، يستخدم المعلم اللغتين العربية والإندونيسية في أثناء عملية التعليم، حيث تُستخدم اللغة العربية في قراءة النصوص وبعض العبارات التعليمية، بينما تُستخدم اللغة الإندونيسية في شرح المعاني والمفاهيم التي تحتاج إلى مزيد من التوضيح، بما يتناسب مع مستوى الطلبة.

خامساً، يعتمد نظام التعليم على خبرة المعلم في تنظيم سير الدرس، دون إعداد خطة تعليمية مكتوبة، حيث يحدد المعلم المادة التعليمية قبل بدء الحصة، ويواصل شرحها وفق ترتيب موضوعات الكتب التراث، مع مراعاة مستوى الطلبة وقدرتهم على متابعة الدرس.

وتؤكد نتائج الملاحظة هذه الخصائص، حيث لاحظ الباحث أن عملية التعليم تسير بصورة هادئة ومنظمة، ويشارك الطلبة في قراءة النصوص والإجابة عن أسئلة المعلم،

كما يعتمد المعلم على السبورة عند الحاجة لتوضيح بعض الكلمات أو القواعد، مع المحافظة على التركيز الرئيس في شرح الكتب التراث.

كما دعمت الوثائق هذه النتائج، إذ أظهرت اعتماد المعهد على الكتب التراث بوصفها المرجع الرئيس في تعليم اللغة العربية، بالإضافة إلى استخدام الوسائل التعليمية البسيطة التي تتناسب مع طبيعة التعليم في المعاهد الإسلامية.

ج. تحليل بيانات البحث

١. تحليل تخطيط تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا

استنادًا إلى نتائج المقابلة، والملاحظة، والوثائق، يتبين أن تخطيط تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا يتم بطريقة بسيطة، ولا يعتمد على إعداد خطة تنفيذ التعلم أو الوحدة التعليمية بصورة مكتوبة، وإنما يعتمد على خبرة المعلم في التدريس، مع الاستناد إلى الكتب التراث بوصفها المصدر الرئيس للمادة التعليمية. ويبدأ المعلم كل حصة بمواصلة شرح المادة من الموضوع الذي انتهى إليه في اللقاء السابق، حتى يكتمل شرح الكتاب المقرر. وتشير هذه النتائج إلى أن عملية التخطيط في المعهد تختلف عن التخطيط المتبع في المؤسسات التعليمية الرسمية التي تعتمد على إعداد الخطط التعليمية المكتوبة قبل تنفيذ الدرس. ومع ذلك، فإن عدم وجود خطة مكتوبة لا يعني غياب التخطيط بصورة كاملة، لأن المعلم يمتلك تصورًا مسبقًا للمادة التعليمية، ويحدد موضوع الدرس قبل بدء الحصة، ويستمر في تقديم المادة وفق تسلسل موضوعات الكتب التراث.

ويتفق هذا مع ما ذكره عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان أن التخطيط يمثل مرحلة أساسية في العملية التعليمية، لأنه يساعد المعلم على تنظيم المادة التعليمية، وتحديد الأهداف، واختيار الأساليب المناسبة قبل تنفيذ عملية التعليم.^{٣٥} ومن هذا المنطلق، فإن ما يطبقه معلم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا يمكن اعتباره نوعًا من التخطيط

^{٣٥} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: فهرسة مكتبة

الملك فهد الوطنية، ٢٠١١م)، ص. ٢٧.

غير المكتوب، إذ يعتمد على الخبرة التعليمية والتسلسل المنهجي للمادة الدراسية، إلا أنه لا يتضمن العناصر الرئيسة التي تؤكد عليها نظريات التخطيط الحديثة، مثل تحديد الأهداف التعليمية، واختيار الوسائل، وأساليب التقويم بصورة مكتوبة.

ومن ناحية أخرى، يرى الباحث أن اعتماد المعلم على الكتب التراث يعكس طبيعة التعليم في المعاهد الإسلامية، حيث تُعد هذه الكتب أساسًا في تعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية. ويؤدي هذا الأسلوب إلى المحافظة على استمرارية المادة التعليمية، وعدم الانتقال إلى موضوع جديد قبل إتمام الموضوع السابق، وهو ما يساعد الطلبة على متابعة الدروس بصورة متدرجة.

ومع ذلك، فإن إعداد خطة تعليمية مكتوبة سيمنح المعلم رؤية أكثر وضوحًا لتنظيم عملية التعليم، وتحديد نواتج التعلم، واختيار الأنشطة والوسائل المناسبة، دون أن يؤثر ذلك في خصوصية التعليم القائم على الكتب التراث. ولذلك يرى الباحث أن الجمع بين المنهج التقليدي في تدريس الكتب التراث وأساليب التخطيط الحديثة سيكون أكثر فاعلية في تطوير تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا.

٢. تحليل تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا

استنادًا إلى نتائج المقابلة، والملاحظة، والوثائق، يتبين أن تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا يسير بصورة منظمة وفق النظام التعليمي المعتمد في المعهد. ويبدأ المعلم عملية التعليم بالقاء السلام، والدعاء، وتسجيل حضور الطلبة، ثم مراجعة المادة التي تمت دراستها في اللقاء السابق قبل الانتقال إلى المادة الجديدة. ويعكس هذا الأسلوب اهتمام المعلم بتهيئة الطلبة ذهنيًا، وربط المعرفة السابقة بالمادة الجديدة، مما يساعدهم على متابعة عملية التعلم بصورة أفضل.

ويتضح من نتائج البحث أيضًا أن تنفيذ التعليم يعتمد على الكتب التراث بوصفها المصدر الرئيس للمادة التعليمية، حيث يقرأ المعلم النص أولاً، ثم يشرح معانيه، ويطلب من الطلبة القراءة بالتناوب، ويطرح عليهم الأسئلة للتأكد من مدى فهمهم للمادة، ثم يختتم

الدرس بتلخيص أهم النقاط التي تمت دراستها. ويبين ذلك أن المعلم لا يقتصر على أسلوب الإلقاء، بل يتيح للطلبة فرصة المشاركة في عملية التعلم من خلال القراءة والإجابة عن الأسئلة.

ويتفق ذلك مع ما ذكره محمد علي الخولي أن نجاح تنفيذ تعليم اللغة العربية لا يعتمد على شرح المعلم وحده، وإنما يتطلب تنوع أساليب التدريس، وإشراك المتعلمين في الأنشطة التعليمية، وإيجاد تفاعل مستمر بينهم وبين المعلم، حتى تتحقق أهداف التعلم بصورة أكثر فاعلية.³⁶

كما أظهرت نتائج البحث أن المعلم يستخدم اللغة العربية واللغة الإندونيسية في أثناء التدريس بحسب حاجة الطلبة ومستوى فهمهم، ويرى الباحث أن هذا الأسلوب مناسب لواقع تعليم اللغة العربية في المعهد، لأن استخدام اللغة العربية يسهم في تعزيز الطلبة على سماعها والتعامل معها، في حين يساعد استخدام اللغة الإندونيسية على توضيح المعاني والمفاهيم التي قد يصعب على الطلبة فهمها باللغة العربية وحدها.

ومن جهة أخرى، تبين أن الوسائل التعليمية المستخدمة في عملية التعليم تقتصر على السبورة، وأقلام الكتابة، والكتب التراث، وهي وسائل بسيطة تتناسب مع طبيعة التعليم في المعاهد الإسلامية. وعلى الرغم من بساطتها، فإن المعلم استطاع توظيفها بصورة تساعد على توضيح المادة التعليمية، وتنظيم سير الدرس داخل الفصل.

كما كشفت نتائج البحث أن المعلم لا يحدد نواتج تعلم خاصة لكل لقاء دراسي، وإنما يواصل شرح المادة بحسب ترتيبها في الكتاب المقرر، دون تحديد حدود معينة لما ينبغي أن يتقنه الطلبة في كل حصة. ويرى الباحث أن هذا الأسلوب يساعد على المحافظة على استمرارية دراسة الكتاب، إلا أن تحديد نواتج تعلم لكل لقاء يمكن أن يسهم في متابعة تقدم الطلبة بصورة أكثر دقة، ويجعل عملية التعليم أكثر وضوحًا وتنظيمًا.

³⁶ محمد علي الخولي، *أساليب تدريس اللغة العربية* (Yogyakarta: Fakultas Tarbiyah IAIN Sunan Kalijaga, 1982), hlm. ٦٨.

وبناءً على ذلك، يرى الباحث أن تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا يجمع بين المحافظة على أساليب التعليم التقليدية المعتمدة على الكتب التراث، وبين إشراك الطلبة في عملية التعلم من خلال القراءة، والمناقشة، والإجابة عن الأسئلة. ويُعد هذا الأسلوب مناسباً لطبيعة المعهد، إلا أن تطوير بعض جوانب التنفيذ، كتنويع الوسائل التعليمية وتحديد نواتج التعلم لكل لقاء، قد يسهم في رفع جودة تعليم اللغة العربية وتحقيق أهدافه بصورة أكثر فاعلية.

٣. تحليل تقويم تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا

استناداً إلى نتائج المقابلة، والملاحظة، والوثائق، يتبين أن تقويم تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا يُنفذ بصورة مستمرة، ويشمل التقويم أثناء عملية التعليم والتقويم في نهاية المدة التعليمية. ويظهر ذلك من خلال الأسئلة التي يطرحها المعلم في نهاية الحصة الدراسية للتأكد من مدى فهم الطلبة للمادة، بالإضافة إلى تنفيذ الاختبارات اليومية، واختبارات منتصف الفصل الدراسي، واختبارات نهاية الفصل الدراسي بوصفها وسائل رسمية لتقويم مستوى تعلم الطلبة.

كما أظهرت نتائج البحث أن التقويم في المعهد يعتمد بصورة رئيسة على الاختبارات التحريرية، التي تهدف إلى قياس مدى استيعاب الطلبة للمادة التعليمية التي تمت دراستها. ولا يقتصر دور المعلم على إعطاء الاختبارات فحسب، بل يقوم أيضاً بإعادة شرح المادة للطلبة الذين لم يتمكنوا من فهمها، حتى تتحقق الاستفادة من عملية التقويم في تحسين عملية التعليم، وليس مجرد إعطاء الدرجات.

ويتفق ذلك مع ما ذكره نغاليم بوروانتو أن التقويم في العملية التعليمية ليس مجرد وسيلة للحكم على نتائج تعلم الطلبة، وإنما هو عملية منهجية تهدف إلى جمع المعلومات وتحليلها؛ لمعرفة مدى تحقق أهداف التعلم، واتخاذ القرارات المناسبة لتحسين عملية التعليم.^{٣٧}

³⁷ Ngalim Purwanto, *Prinsip-Prinsip dan Teknik Evaluasi Pengajaran* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2013), hlm. ٣.

ومن خلال نتائج البحث، يرى الباحث أن أسلوب التقويم الذي يطبقه معلم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا يعكس مفهوم التقويم التكويني من خلال الأسئلة والمراجعة في أثناء التعلم، وكذلك التقويم الختامي من خلال الاختبارات اليومية، واختبارات منتصف الفصل الدراسي، واختبارات نهاية الفصل الدراسي. ويؤدي هذا التنوع في أساليب التقويم إلى مساعدة المعلم في متابعة تطور مستوى الطلبة بصورة مستمرة.

كما يرى الباحث أن إعادة شرح المادة للطلبة الذين لم يحققوا الفهم المطلوب تُعد من الجوانب الإيجابية في عملية التقويم، لأنها تدل على أن نتائج التقويم تُستثمر في معالجة صعوبات التعلم، ولا تُستخدم للحكم على مستوى الطلبة فقط. ويتوافق هذا مع أهداف التقويم التربوي التي تؤكد على أهمية استخدام نتائج التقويم في تحسين عملية التعليم وتطويرها.

ومن ناحية أخرى، لم تظهر نتائج البحث وجود معايير مكتوبة أو مؤشرات محددة لتحديد مستوى إتقان الطلبة في كل لقاء دراسي، ويرى الباحث أن وضع معايير واضحة للتقويم في كل مرحلة من مراحل التعلم سيساعد المعلم على متابعة تقدم الطلبة بصورة أكثر دقة، كما يسهل قياس مدى تحقق نواتج التعلم، دون أن يؤثر ذلك في طبيعة التعليم المعتمد على الكتب التراث داخل المعهد.

وبناءً على ذلك، يستنتج الباحث أن نظام تقويم تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا يسير بصورة جيدة، لأنه يجمع بين التقويم المستمر والاختبارات الدورية، ويستفيد من نتائج التقويم في تحسين تعلم الطلبة. ومع ذلك، فإن تطوير آليات التقويم من خلال تحديد معايير أكثر وضوحًا، وربطها بنواتج التعلم في كل لقاء دراسي، يمكن أن يسهم في زيادة فاعلية عملية التعليم، وتحسين جودة تعلم اللغة العربية في المعهد.

٤. تحليل الخصائص المعينة التي يُبنى عليها تعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح

سمودا

استنادًا إلى نتائج المقابلة، والملاحظة، والوثائق، يتبين أن الخصائص المعينة لتعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة التعليم في المعاهد الإسلامية السلفية، حيث يعتمد التعليم على الكتب التراث بوصفها المصدر الرئيس للمادة التعليمية، ويتركز على تمكين الطلبة من قراءة النصوص العربية وفهمها، مع المحافظة على التسلسل العلمي في دراسة الكتاب المقرر.

وتشير نتائج البحث إلى أن اعتماد المعلم على الكتب التراث لا يقتصر على اختيار المادة التعليمية فحسب، بل يؤثر أيضاً في أساليب التدريس، وتسلسل عرض الموضوعات، وطريقة تقويم تعلم الطلبة. ويؤدي ذلك إلى تكوين بيئة تعليمية تتميز بالمحافظة على التراث العلمي الإسلامي، وربط الطلبة بالمصادر الأصلية للعلوم الإسلامية.

ويتفق ذلك مع ما ذكره عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان أن اختيار المادة التعليمية ينبغي أن يكون متوافقاً مع أهداف التعليم، واحتياجات المتعلمين، وطبيعة المؤسسة التعليمية، حتى تتحقق عملية التعلم بصورة فعالة.^{٢٨}

ويرى الباحث أن الخصائص المعينة لتعليم اللغة العربية في معهد دار الفلاح سمودا تمثل هوية تعليمية خاصة بالمعهد، لأنها تجمع بين المحافظة على منهج تعليم الكتب التراث، واستمرار التعلم بصورة متدرجة، ومشاركة الطلبة في القراءة والمناقشة، مع الاستفادة من اللغة الإندونيسية في توضيح المعاني عند الحاجة. وتُعد هذه الخصائص مناسبة لتحقيق الهدف الرئيس من تعليم اللغة العربية في المعهد، وهو تمكين الطلبة من فهم النصوص العربية والتراث الإسلامي فهماً صحيحاً.

ومع ذلك، يرى الباحث أن المحافظة على هذه الخصائص لا تتعارض مع إمكانية تطوير بعض جوانب العملية التعليمية، مثل إعداد التخطيط المكتوب، وتنويع الوسائل

^{٢٨} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١١م)، ص. ٤١.

التعليمية، وتحديد نواتج التعلم بصورة أكثر وضوحًا، بما يسهم في رفع جودة تعليم اللغة العربية، مع الحفاظ على الهوية التعليمية التي يتميز بها المعهد.